

(ما بال اقوام في رمضان) الدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم تحببكم مؤسسة الامام البخاري الاسلامية بمكة المكرمة ويسرها ان تقدم لكم هذا اصدار ما بال اقوام في رمضان لفضيلة الشيخ الدكتور حسن ابن عبد الحميد بخاري. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما - 00:00:00

نسمع ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور لانفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:20

عليه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون - 00:00:50

به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدة يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطبع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله - 00:01:20

صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل كل بدعة ضالة معاشر الصائمين. ان عظم رمضان وجماله وبهاء الشهر العظيم وروعته ليبدو جليا في كل ما يكتنف المسلمين في شهريهم هذا من مظاهر الطاعة بكل صورها. صلاة - 00:01:50

وصيام وذكر وصدقة وتلاوة للقرآن وقيام ليل. انفاق في وجوه الخير تكافل بروصلة ارحام وعمارة بيوت الله ونحو ذلك من الطاعات والقربات. التي فيها كل معانى السمو الروحي وصدق الفؤاد وسمو الایمان. ان النفوس المؤمنة لتكون - 00:02:20

اكثر استعدادا في رمضان لقبول نفحات خالقها جل وعلا. في وقت يئن فيه المصلحون والداعية من اوضاع الامة المزرية واحوالها المتردية. وانجراف ذكرانها واناثها. في تيارات الفساد وقنوات الانحراف فيأتي شهرنا المبارك ليثبت ان الخير في الامة لا يزال باقيا. وان فؤادها الوهن - 00:02:50

لم يزال ينبع برفق. ايها المؤمنون انما كان لرمضان هذه المزايا وتلكم الاثار. لما به من اعمال وعبادات ووظائف يفعل الواحد منها فعلها في قلب المؤمن. ان رمضان يجمع في يومه - 00:03:20

بين ليله ونهاره يجمع بين عبادات جليلة ترتفع بامان العبد درجات ودرجات. رمضان طريق التقوى التي عليها مدار النجاة يوم المعاد. حين يصوم المسلمون شهرهم امتنانا لامر ربهم القائل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اما انه - 00:03:40

بوابة الغفران التي علق عليها صيامكم ايها الصائمون. من صام رمضان ايمانا واحتسابا. غفر له ما تقدم من ذنبه كفى به شرفا ان اختص ذو الجلال والاكرام سبحانه بحسابه وجزائه من غير - 00:04:10

حساب ولا عد ولا وصف. في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله عز وجل الا الصوم. فانه لي - 00:04:30

وانا اجزي به فما ظنك عبد الله بثواب يقول فيه الكريم المتنان فانه لي وانا اجزي رمضان ايها الصائمون شهر كتاب الله الكريم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى - 00:04:50

الناس وبيانات من الهدى والفرقان. فلا عجب ان تجد القلوب له لذة وروعة. لا تجدها طيلة العام رمضان شهر قام ليه الاخيار التماسا لرضا الرحمن وطلبها للغفران. في الصحيحين قول نبيكم - 00:05:10

صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رمضان البذل والجود والانفاق والسخاء والمواساة

والتكافل صدقة كان او زكاة ولا عجب فانها سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل - 00:05:30

في دارسه القرآن فرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الربيخ المرسلة. فهلا املت اخي شهر تكاد تجتمع فيه اركان الاسلام. صلاة وقيام صدقة وزكاة وصيام وعمره كحججة لا كالحجج. بل كحججة في صحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:06:00 لم افلا يكون بعد ذلك لرمضان روعة واسرار ونفحات واثار. اولا يكون له في القلوب اثر عجيب ورصيد في الایمان كبير. ان العبادة الواحدة عبد الله لترفع ايمان العبد وتزيد فيه. فكيف - 00:06:30

قد اجتمعت في موسم رمضان. ولكن مع كل ذلك الرونق والبهاء. والروعه والصفاء التي تحيط بشهر الفضائل والخيرات والمكرمات. تبقى في الامة قلوب قد حجبتها سحب الغفلة وضباب الغواية فلم تدرك روعة الشهر ورونقه. ولا يزال في الامة محرومون. من عبير المغفرة - 00:06:50

نفحات الرحمة والجود وسيظل في الامة امثال هؤلاء لا كثراهم الله طالما خوت القلوب من تعظيم هذا الشهر ومعرفة حرمته وجلالته. انها فئة اصابتها دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

رغم انف من ادرك رمضان فلم يغفر له فما بال اقوام خرقوا روحانية هذا الشهر وفتكتوا بجلالته ومكانته حين سرت فيهم روح العنف والتخريب حين سادت فيهم عقلية البطش والعدوان فبنوا منطقهم على سياسة دمرت سد دون مراعاة لحرمة زمان - 00:07:40 او مكان دون فقه او موازنة للمصالح والمفاسد. وفي غياب تام عن قواعد الشرع وضوابطه. افكار ملتوية وقرارات مرتجلة نهايات مؤسفة قتل للنفس وايذاء وترويع لا عاقل ان وراءها اهدافا مغرضة ومقاصد مشبوهة. ترمي الى فرقة الصف وفتح جبهات في الداخل - 00:08:08

واشغال الامة ببعضها. فيكفي العدو هما كبيرا. ويحمل عنه عبء ثقيل كان ينوء بحمله لو في وقت اشد ما تكون احوال الامة ضرورة وشراسة في عداء الكفرة على الاسلام واهله - 00:08:38

افلا يعقل المسلمين امرهم؟ اولا يعي اولئك فقه المرحلة التي تمر بها الامة؟ اولا نحتاج عن ان نصفي بارواحنا الى ما لا تسمعه اذاننا. الى ذلك النداء الكريم في مطلع شهرنا المبارك - 00:08:58

يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. وما بال اقوام جردوا رمضان من كل معاني الایمان والروحانية وصقل القلوب وترتيب الافئدة. وافرغوا كل عباد في رمضان من مقاصدها واسرارها. حتى انقلبت الى طقوس مجردة ورسوم خاوية. لا يجد الصائم - 00:09:18

في ادائها متعة ولا لذة. ولا يحس لرمضان رونقا ولا بهاء. الصيام عند احد هؤلاء كف عن الطعام والشراب ومعاناة للجوع والعطش في تذمر وضيق خلق وعبوس وجه. والقيام عند احد هؤلاء - 00:09:45

انتصاب ووقوف ساعة ونحوها في تململ وتأرجح وتتأهب. ينتظر احدهم بعجل الصلاة حتى ينصرف كما ينتظر اذان المغرب ليفطر. يؤدي عبادته وكأنما هي صدقة يتصدق بها على ربه غايتها ان يؤدي الواجب لتزول عنه التبعية وتبرأ ذمته. فكيف بهؤلاء ان يجدوا - 00:10:05

احدهم حلاوة رمضان وانسه. بل كيف لهم ان يتعرضوا فيه للنفحات والرحمات؟ اين هم عن تحقيق الایمان والاحتساب في قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان - 00:10:35

ایمانا واحتسابا وما بال اقوام هتكوا قدسيّة الشهر وعثروا بها ايمانا عبث حين انقلبت حياتهم في رمضان انقلابا عجيبا. استبدلوا الله بالجد والسهير بالقيام. وكثرة الحديث قوى طول المجالس بكتاب الله والمرابطة على الشاشات بالاعتكاف في بيوت الله والتجوال في الشوارع والاسواق - 00:10:55

اقبل عمرة والطواف والمعصية بالطاعة والاثم بالبر. وبالجملة فقد استبدلوا الذي هو ادنى بالذي الذي هو خير فغالب الاوقات صارت تقضي عندهم في غير عبادة. والعبادة التي تؤدي صارت خاوية لا روح لها - 00:11:25

فاني لاولئك ان يدركوا سر رمضان او يقفوا على عجائبها التي تحرك القلوب وما بال اقوام لم يعرفوا من رمضان الا اطاءة ليله واطفاء نهاره. ولم يدركوا من حلول الشهر بديارهم الا التفنن في - [00:11:45](#)

اكل والتنوع في الموائد حسبيا الصيام امتناعا عن الاكل والشرب من الفجر الى المغرب والتهامها فيما عدا ذلك يصوم احدهم مع الفجر وقد ادخل معدته بالطعام قبل ذلك حتى تقل عن صلاة الفجر وربما نام عنها - [00:12:06](#)

فاما افطر افطر على مثل ذلك فتقل عن التراویح والقيام. نسي هؤلاء ان روح الصيام وسره في اضعاف القوى التي هي وسائل الشيطان. وذلك باحساس الظماء ومعاناة الجوع. فانه بذلك تضيق مجري - [00:12:26](#)

شيطان في ابن ادم اخرج الترمذی حديثا وحسنه. يقول فيه نبیکم صلی الله علیه وسلم الصوم نصف الصبر فمن لم يشعر في نهار رمضان بجوع ولا عطش لفروط ما اصاب من طعام وشراب - [00:12:46](#)

اما سيسبر ومن جعل نهاره بطالة وكسلا ونوما متصلا فعلى ماذا سيسبر؟ وما بال اقوام من تعدد فيهم الحرمان من التلذذ بروعة الشهر. واستطعام حلاوته تعدد الى ذويهم واسرهم - [00:13:06](#)

واولادهم حتى ربوهم على مفاهيم مغلوطة وافكار منكوبة. توحیي عند الناشئة بان رمضان شهر العبث والسخرية. فكم منا ذاك الذي اطلق ابناءه ليالي رمضان؟ يجوبون الاحياء والشوارع مع السفهاء والساقطين وكم منا من اطلق بناته ونساء بيته ليالي رمضان يطفلن الاسواق ويفتن الرجال ربما - [00:13:26](#)

كان مع خلوة باجنبي او بعطر او سفور كم منا من رمى باولاده واهل بيته وتركهم اسرى للشاشات يصبح احدهم ويمسي على برامجها بين له وعيث ومشاهد حتى نهاية البت وايقافه. لا - [00:13:56](#)

اخروا عن رخيص تافه وحقير ساقط ومحرم اثم يستهين بشرع الله. ناهيکم عن تلك الفضائيات التي يقوم على اعدادها اناس عاهدوا الله على حرب دينه والسخرية بشعائره ويعرضون في هذا الشهر - [00:14:16](#)

ما هو كفيل بغاية الناسك المتعبد؟ فكيف بضعف الایمان؟ يقول مدير البرامج باحدى القنوات في الفضائية نطمحل ان تكون برامج رمضان لهذا العام مليئة بالجاذبية والاثارة والتنوع نريد ان نستغل هذا الشهر الذي يرتفع فيه معدل المشاهدين بمقدار كبير. الا فلننتقي الله عشر الصائمين - [00:14:36](#)

نصن شهerna هذا عما يمزق روعته ويفتك بجماله وبهائه. فان لله نفحات فيه من حرمها فقد حرم خيرا كثيرا. اللهم فاجعل مواسم الخيرات لنا مفينا ومربيحا. واوقات البركة والنفحات الى رحمتك طریقا - [00:15:06](#)

سلم واغفر لنا ذنوبينا واسرافنا في امرنا انك اهل التقوى واهل المغفرة الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشانه - [00:15:26](#)

ان سيدنا ونبينا محمداما عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد عشر الصائمين فهذا الشهر هو غير القلوب - [00:15:50](#)

بعد جذب الذنوب وسلوة الارواح بعد فزع الخطوب يذكرك بالجائعين ويخبرك بان هناك بائسين وان حولك مساكين لتجود وتحسن وتبدل لهم وتكون عونا لاخوانك المسلمين. لم ينزل شهركم هذا في تاريخ الاسلام ايه المسلمين شهر خيرات وبركات شهر ظفر وانتصار وفتحات. انا ونحن نعيش امة - [00:16:10](#)

تكالبت عليها الاعداء من كل حدب وصوب. وساموا اخوانکم في شرق الارض وغربها سوء العذاب. من بورما الى العراق الى الشام فلسطين وغزة وسائر نواحي بلاد الاسلام. يكيد لهم اعداؤهم ويتربيصون بهم - [00:16:40](#)

ويقعدون لهم كل مرصد. انا امة ينبعض فيها القلب بالجسد الواحد. فما احرانا ان نعيش القلب الذي ينبعض بهم اخوته في كل مكان فيعينهم وينصرهم ولو بالدعاء. فرحم الله عبدا تذكر اخوته المستضعفين والمنكوبين - [00:17:00](#)

والمضطهدین فاما ما بادر بافطاره كان همهم ونصرتهم بدعة صادقة من قلبه اول ما يحضر عنده يتذكره ومثل ذلك اذا خلا بربه في جوف الاسحار. واذا التمس دعوة مجابة في هذا الشهر الفضيل فانك خير اخ - [00:17:20](#)

الاخوان المسلمين هذا شهركم حفظكم الله قد مضى نصفه. ونصفه الباقي في الآخر. وما هو الا كسحة ممطرة وبايديكم انيتكم تجمعون غيثها ومطرها ما يكفيكم للسقيا. يوم الظمة الاكبر والهول والفزع يوم العرض - 00:17:40

الله والناس بين مقل ومستكتر بين زاهد في الاجر وسباق مجاهد. الا فاستبقوا الخيرات واغتنموا مواسم البركات وتعرضوا فيه للخيرات والنفحات. وصلوا وسلموا على خير البريات من امرنا الله بالصلوة والسلام عليه اذ قال - 00:18:00
ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال عليه الصلاة والسلام ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا من الصلاة علي فيه. فان صلاتكم معروضة علي. اللهم - 00:18:20

صلى وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد عدد ما صلى عليه المصلون. وصلى وسلم وبارك عليه عدد ما قيل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم ارضي عن ال بيت وصحابته والتبعين. وارضي عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين - 00:18:40

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم ات نفوسنا تقوها ورذوها انت زكها انت ولها مولاهما. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والعزمية على الرشد والسلامة من كل اثم. والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار - 00:19:00

نسألك اللهم رضاك والجنة وننعوا بك من سخطك والنار. اللهم نسألك رضاك والجنة وننعوا بك من من سخطك والنار نسألك اللهم رضاك والجنة وننعوا بك من سخطك والنار. اللهم اهد ضال المسلمين - 00:19:30

ردهم اليك ردا جميلا. اللهم الف بين قلوب المسلمين. ووحد صفوفهم. واجمع كلمتهم على الحق هدى واعذهم يا رب من نزغات الشياطين ووساوسيه يا الله العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم - 00:19:50

فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. ضاقت يا رب الدروب وساعات الاحوال واغلقت الابواب وانقطعت الاسباب ولا فضل الا فظلك ولا حيلة الا قوتك انت مولانا فنعم المولى ونعم النصير - 00:20:10

اللهم كن لعبادك المستضعفين المؤمنين في شرق الارض وغربها. يا رب ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وتولى بعنتيك امرهم انت مولانا ومولاهم فنعم المولى ونعم النصير. اللهم انبني صهيون قد طغوا وبغوا - 00:20:30

وعاثوا في الارض فسادا ربه انهم قد رملوا النساء ويتمنوا الاطفال. هتكوا الحرمات واراقوا الدماء فارنا فيهم عجائب قدرتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم سلط عليهم جندا من جندك. واقذف الرعب في قلوبهم - 00:20:50

وزلزل الارض من تحت اقدامهم وصب العذاب من فوق رؤوسهم. خذهم يا رب اخذ عزيز مقتدر. اللهم بهم تنكيلا واجعلهم لمن خلفهم عبرة وایة ودلیلا. اللهم ارحمنا برحمتك واسملنا بواسع مغفرة - 00:21:10

واعتق من النار رقابنا ورقباب ابائنا وامهاتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في الاوطان والدور. واصلاح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. اللهم من ارادنا والمسلمين - 00:21:30

بسوء فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل دوائر السوء تدور عليه. عباد الله ان الله يأمر عدل والاحسان وابقاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله - 00:21:50

هيذركم واشکروه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون. وختاما تقبلوا تحيات اخوانكم في مؤسسة الامام البخاري الاسلامية بمكة المكرمة. هاتف خمسة اربعة ثلاثة اثنان ستة وعن الناسوخ خمسة اربعة تسعه خمسة سبعه تسعة. وجزى الله الشيخ خير الجزاء وجعلها - 00:22:10

في موازين حسناته يوم يلقى ربه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:40